

## المحاضرة الخامسة

### التفسير الخرافي والاسطوري

الخرافة : وهي خرف فسد عقله ، ويعني الكلام المزيف الباطل الذي لا يمت الى الحق والعقل في شئ

ترتبط الخرافة بالاسطورة ارتباطا وثيقا والاثنين حكايات شعبية واستخدم لها الرمزية والخيال والمبالغة في تصور الاحداث

وتتكون الحكايات الخرافية من مجموعة من الحكايات المختلفة وتكون سلسلة صغيرة من الموضوعات التي يطلق عليها لفظ الحوادث اذ شملت الخرافة حكايات السحر والحكايات المتعلقة بالحيوانات واصول القبائل والشعوب

والحكايات الخرافية ابعد ما تكون عن الحقيقة من الحكايات الشعبية لان الشعبية حصلت فعلا لكنها اتخذت طريقها الى الخرافة اذ اضيف لها خيال الشعراء والرواة لتكون قطعة فنية خالية من الواقع

واغلب الحكايات الشعبية تعبر عن طموحات وامال الشعوب كسيادة الحق وانتصار الخير وخلود الانسان وكل طموحات الانسان التي يهدف الى تحقيقها وتعبر عن امال الشعوب

ويمكن القول ان الحكايات الخرافية هي في الاصل حكايات شعبية تعبر عن تاريخ الشعوب وتراثنا العربي يزخر بالحكايات الخرافية التي تعبر عن واقع الحياة الاجتماعية مثلا ( سيرة عنتر بن شداد ) اذ تعبر عن رفض العبودية والتفرقة العنصرية و ( سيرة الاميرة ذات الهمة ) التي تعبر عن تطلع المرأة العربية الى المساواة مع الرجل في حقوقها وواجباتها وغيرها من الحكايات

اي ان الحكاية الخرافية عبارة عن حادثة حقيقية فسرت تفسيراً خاطئاً ويرجع ذلك الى الكتاب والرواة الذين تناولوا تلك الحوادث وبالغوا فيها وازدوا اليها من خيالهم مما جعلها تخرج عن نطاق التاريخ الى الخرافة

الاسطورة : من سطر اي رتب الافكار والحوادث وهذا يعطيها صفة الخيال والبعد عن الواقع لان يعني ترتيبها حسب متطلبات عصرها وحسب وجهة نظر كاتبها او مؤلفها

مثل الحكايات الاسطورية اليونانية القديمة (الالايدة والاولديسة ) لهوميروس

وقد وردت لفظة اساطير في القران الحكيم بمعنى تاريخ

ويمكن ان نعد الاسطورة بداية تدوين التاريخ فقد جاءت لفظة الاسطورة في اللغة اليونانية كلمة ميثوس وتعني القصة او الحكاية عن الالهة والابطال

اصول معظم الاساطير يرجع الى الطبيعة وما يتصل بها من الظواهر فالكثير منها يرتكز حول الشمس والصواعق والبراكين والفيضانات اذ كان للظواهر الطبيعية اثر كبير في فكر انسان الماضي وقاده خوفه منها الى تاليها وكان لكل ظاهرة اله خاص بها

اما الظواهر الاخرى فهي الحيوانات والنباتات فقد صورت الكثير من المجتمعات البدائية الحيوانات على شكل هينات بشرية فملحمة كلكامش السومرية نجد صور ورسوم كائنات حيوانية خرافية اسطورية ترمز الى الطقوس الدينية

ان اختلاط السياسة بالدين والتاريخ في الاسطورة يجعلها مصدرا مهما للتاريخ

الاسطورة تمثل سجلا تاريخيا مضبوطا للاحداث الجارية عبر ماضي الجماعات والشعوب